إدارة ترامب في الطريق إلى تدمير نفسها

الخبر:

نشر موقع (مجلة الوعي، العدد 370، السنة الثانية والثلاثون، ذو القعدة 1438هـ، الموافق آب/أغسطس 2017م) الخبر التالي: "علقت صحيفة «فايننشال تايمز» على الأزمة التي تمر بها إدارة دونالد ترامب، في ظل استقالة مدير طاقم البيت الأبيض رينس بريبوس، وتعيين وزير الأمن الداخلي جون كيلي مكانه، قائلة إن الإدارة في الطريق إلى تدمير نفسها. وتقول الصحيفة «قدم دونالد ترامب في الشهور الستة منذ دخوله إلى البيت الأبيض، الغضب والصخب وليس أكثر، وأي أمل بأنه سينضج في الحكم قد تبخر هذا الأسبوع، وهو أسبوع فوضوي ودمار ذاتي حتى بموجب المعايير الكئيبة لرئاسته» وتشير الصحيفة إلى أن «ترامب، رجل العقارات، الذي يعدّ نفسه قائدًا للرجال، أثبت أنه غير قادر على استخدام السلطة بطريقة مسؤولة، فقام، وبطريقة علنية، بإضعاف النائب العام وأكثر الداعمين له، وصدم وزارة الدفاع (البنتاغون) عندما حرم الشاذين جنسيًا من الخدمة في الجيش الأمريكي، ووقف متفرجًا في الوقت الذي قام فيه مدير اتصالاته أنتوني سكاراموتشي بشن هجوم قذر ضد مسؤول موظفي البيت الأبيض بريبوس».

وتضيف الصحيفة: «هذه رئاسة لا قبطان لها، وقائدها سكران في السلطة»، مشيرة إلى ما قاله كارل روف، الرجل الذي هندس وصول ونجاح جورج دبليو بوش إلى السلطة، حيث قوّم حكمه في الإدارة الحالية قائلًا: «لو استمر ترامب في هذه الطريقة التدميرية من السلوك، فإنه سيغرق رسالته، بل ربما رئاسته قبل نهاية عامه الأول، وقد يخرج من السلطة» وتذهب الصحيفة إلى أن «الرئيس ترامب يعتقد أنه فوق الخلاف السياسي، وحتى فوق القانون، ويتعامل مع المميزات الرئاسية بطريقة منفتحة، إن لم تكن كريمة، وبحسب التقارير، فإنه ينظر في إمكانية العفو عن نفسه في حال تعرض لاتهامات من المحقق المستقل بأنه تعاون مع الروس في أثناء الحملة الانتخابية، وهذه منطقة خطيرة ليس للرئيس فقط، لكن للحزب الجمهوري أيضًا»."

التعليق:

يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿**أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ * إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ * الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلادِ * وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ * وَفِرْعَوْنَ ذِي الأَوْتَادِ * الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلادِ * فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ * فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ * إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ**﴾، ويقول جل وعلا: ﴿**وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُواْ فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا * وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِن بَعْدِ نُوحٍ وَكَفَى بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا**﴾.

فنسأل الله العزيز الجبار المنتقم أن يجعل تدمير أمريكا والغرب الكافر المستعمر في تدبيرهم، ونسأله تعالى أن يخرب بيوتهم بأيديهم وأيدينا، وأن يرينا فيهم يوما أسود كيوم عاد وفرعون وثمود، وما ذلك على الله بعزيز.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد عبد الملك